

أكسيوس: كبير مستشاري بايدن يزور مصر و "إسرائيل" مع تزايد المخاوف بشأن تهديدات عملية رفح



كشف تقرير أعدّه باراك رافيد لموقع أكسيوس عن زيارة متوقعة هذا الأسبوع بريت ماغوروك، كبير مستشاري الرئيس بايدن، لمصر ودولة الاحتلال لبحث العملية المحتملة في رفح ومفاوضات الأسرى.

ونقل الموقع الأمريكي عن ثلاثة مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين قولهم إن بريت ماغوروك، كبير مستشاري الرئيس بايدن لشؤون الشرق الأوسط، سيزور مصر وإسرائيل هذا الأسبوع لإجراء محادثات بشأن العملية العسكرية الإسرائيلية المحتملة في رفح والجهود المبذولة لتأمين الإفراج عن الرهائن في غزة.

رفض دولي

وأشار الموقع إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تعهد يوم السبت بالمشي قدما في عملية برية في رفح، على الرغم من الاحتجاجات الدولية والتحذيرات من إدارة بايدن.

ويشعر البيت الأبيض بقلق بالغ من أن عملية عسكرية إسرائيلية محتملة في رفح، حيث يتركز أكثر من 1.4 مليون فلسطيني - كثير منهم نازحون من أماكن أخرى في غزة - ستؤدي إلى خسائر جماعية.

وقال بايدن لنتنياهو في مكالمات هاتفية الأسبوع الماضي إنه يعارض مثل هذه العملية دون «خطة موثوقة وقابلة للتنفيذ» لإجلاء المدنيين الفلسطينيين من المدينة.

مخاوف النزوح

وأضاف الموقع أن الولايات المتحدة ومصر تخشيان من أن مثل هذه العملية قد تدفع عشرات الآلاف من الفلسطينيين عبر الحدود المصرية إلى شبه جزيرة سيناء. وحذرت القاهرة بالفعل من أن نزوح الفلسطينيين إلى مصر سوف يضر بعلاقاتها مع إسرائيل.

وقال مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون إنه من المتوقع أن يلتقي ماكغورك بمدير المخابرات المصرية عباس كامل ومسؤولين مصريين آخرين في القاهرة يوم الأربعاء.

وقالت المصادر إنه من المتوقع بعد ذلك أن يلتقي نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت ومسؤولين إسرائيليين آخرين في إسرائيل يوم الخميس.

وقال المسؤولون إن محادثات ماكغورك في كل من مصر وإسرائيل ستتركز على رفح ومفاوضات الرهائن.

ولم يرد البيت الأبيض على الفور على أسئلة حول الرحلة.

قال مسؤولون إسرائيليون إنهم بحاجة إلى المضي قدماً في مثل هذه العملية من أجل تفكيك أربع كتائب تابعة لحماس في المدينة، لكنهم أكدوا أنهم لن يفعلوا ذلك دون التنسيق مع الولايات المتحدة ومصر.

تريد الولايات المتحدة أن تسمع من إسرائيل عن خططها العملية لرفح، خاصة حول كيفية إجلاء المدنيين من المنطقة.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن جيش الدفاع الإسرائيلي أعد مثل هذه الخطة ومن المتوقع أن يقدمها إلى مجلس الوزراء الأمني هذا الأسبوع.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي يوم السبت إن الخطة تشمل إجلاء المدنيين الفلسطينيين إلى مناطق شمال رفح لكن جنوب مدينة غزة.

يشك المسؤولون الأمريكيون في أن مثل هذه الخطة قابلة للتنفيذ، ويرجع ذلك أساساً إلى عدم وجود بنية تحتية كافية للكهرباء والصرف الصحي والمياه في هذه المناطق يمكن أن تدعم مثل هذا العدد الكبير من الناس.

بين السطور

ووفقاً للموقع، اعترف المسؤولون الإسرائيليون والأمريكيون أنه بغض النظر عن التهديدات العلنية من الحكومة الإسرائيلية، فإن الأمر سيستغرق عدة أسابيع قبل أن تبدأ العملية في رفح - ربما فقط في منتصف أبريل بعد انتهاء شهر رمضان المبارك.